١٢٧

بموته صلى الله عليه وسلم واذا كان من راه بعد موته وقبل دفنه
غير صحابي فيها ولا كذلك بالاولى فانه مع قول فتح الباري هذا مشكل
جدا ولو حمل على ظاهره كانوا صحابة انتهى ومما يويد ان الناظم يحتمل
انه اراد ذلك انه تلميذ القطب ابي العباس المرسي فهو الذي حلت
عليه بركته حتى وصل الى النظم البالغ الذروة العليا والقطب المذكور
~~العليا والقطب المذكور~~ وارث القطب الاكبر ابي الحسن الشاذلي
وكل منهما حفظت عنه روية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة بل قال
بل قال ابو الحسن لو حجب عني النبي صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت
نفسي مسلما والقطب محمد بن القطب محمد بن ابي الوفا وهما من جلة المنتسبين
الى القطب الشاذلي ومن ثم قالوا طريقة الوفائية خلاصة طريقة
الشاذلية ممن حفظت عنه روية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة مرارا
لا سيما عند قبر والده بالقرافة كما هو مسطور في كراماته فكون الناظم
منسوبا لهولاء الذين ثبتت لهم الروية يقظة يقرب انه سالك في وقوع
ذلك له كما وقع لهم ولقد كان شيخي وشيخ والدي الشمس محمد بن ابي
الحمايل يرى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة كثيرا حتى يقع له انه يسال في
الشي فيقول حتى اعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدخل راسه
في جيب قميصه ثم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه كذا فيكون كما
اخبر لا يتخلف ذلك ابدا فاحذر من انكار ذلك فانه السم الموحي زال
اي تحول فزال هنا تامة لا ناقصة عن كل من راه مومنا في حياته
او بعد موته في يقظة الراي به لان ذلك يدل على الخير ورويته
المخصوصة في الاخرة الشفا اي جميع انواعه لان الصحابة
رضوان الله عليهم كلهم عدول كما يشهد له الكتاب والسنة نحو اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وما وقع لبعضهم مما يخالفه ذلك

تداركه

تداركه الله فيه برحمته توفقه للتنصل من وصمته وجاه لجعله من
احبته ببركة حلول نظر نبيه صلى الله عليه وسلم ولما ذكر ذلك الوجه
الكريم وان الشفا عن كل من راه اتبعه بذكر صفات وخصوصيات
له ذكر مع كل ما يناسبه كما هو شان البلغا فقال مسفر ذلك الوجه
حسنا اي مشرق نوره الذي يكاد ان يخطف الابصار يلتقى ذلك
الوجه ايضا الكتيبة اي الجيش بالمثلثة او المثناة من تكتبت بنوا فلان
اذا اجتمعوا حال كونه بساما اي مبتسما يفتر عن مثل سنا البرق
او عن مثل حب الغمام اذا اسهم اي غير من سهم يفتح عينه او ضمها وجهه
اذا اصفر وتغير الوجوه اللقا للعدو وهول الحالات التي فيها
يتزعزع غيره ويضطرب ويتغير وجهه على غاية من الطمانينة
والثبات والتبسم لعظيم ما اتاه الله من الشجاعة التي لم يصل غيره
الى ادناها وقد صح كما مر عن انس انه كان اشجع الناس وان صياحا
وقع بالمدينة ليلا فخرج صلى الله عليه وسلم الى ان اخذ فلم ير شيا فلما
رجع راى الناس خارجين فقال لن تراعوا اي روعا عن حقيقة
ما راينا من شي وصح انه صرع ركانة مرات ولم يصرع فقال له متعجبا
منه ان شانك لعجيب وصرع اخر بلغ من شدته انه كان يقف
على جلد البقرة ويتجاذب اطرافه عشرة لينزعوه من تحت قدميه
فيتفرى الجلد ولم يتزحزح عنه وصح انه في غزوة حنين لما
لما تفرق عنه اصحابه ولم يبق معه الا نحو عشرة ثبت على بغلته
مع انها لا تصلح لكر ولا فر وهو مع ذلك يركضها الى وجه العدو وهو
وينوه باسمه ليعرفه من لا يعرفه قايلا انا النبي لا كذب انا ابن عبد
المطلب ولا شجاعة وراء ذلك ومن ثم قال الصحابة رضي الله عنهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)